

النهاية في غريب الأثر

{ سيح } (ه) فيه [لا سِيَا حَة في الإسلام] يقال سَاحَ في الأرض يَسْرِيح سِيَا حَة إذا ذَهَبَ فيها . وأصله من السَّيْح وهو الماءُ الجاري المنبسطُ على وجه الأرض أرادَ مُفارقةَ الأمصار وسُكْنَى البَرارى وتركَ شُهُودَ الجُمعة والجماعات . وقيل أرادَ الذين يَسِيحُونَ في الأرض بالشَّـرِّ والنِّـمِـيـمـة والإفساد بين الناس .
(ه) ومنه حديث علي رضي الله عنه [ليسوا بالمَسَاييح البُذُر] أي الذين يَسْعَوْنَ بالشَّـرِّ والنِّـمِـيـمـة . وقيل هو من التَّـسْيِيح في الثوب وهو أن تكون فيه خُطوطٌ مُخْتَلِفَةٌ .

ومن الأوّل الحديث [سِيَا حَة هذه الأمة الصَّـيَّامُ] قيل للصائم سائرٌ لأن الذي يَسْرِيح في الأرض مُتَتَعِبٌ يَسْرِيح ولا زَادَ له ولا ماء فحين يَجِدُ يَطْعَمُ . والصَّائِمُ يُمْضِي نَهَارَهُ لا يَأْكُلُ ولا يشرب شيئاً فشُبِّهَ به .

- وفي حديث الزكاة [ما سُقِيَ بالسَّيْحِ فَفِيهِ الْعُشْرُ] أي بالماء الجاري .
- ومنه حديث البراء في صفة بئر [فلقد أُخْرِجَ أَحَدُنَا بِثَوْبٍ مَخَافَةَ الْغَرَقِ ثُمَّ سَاحَتْهُ] أي جَرَى مَؤُودُهَا وَفَاضَتْ .
- وفيه ذكر [سَيِّحَان] وهو نهر بالعَوَاصِمِ قَرِيباً مِنَ الْمَصْرِيمَةِ وَطَرَسُوسَ وَيَذْكَرُ مَعَ جَيِّحَانٍ .

(س) وفي حديث الغار [فَانْسَاحَتْ الصَّخْرَةُ] أي اندفَعَتْ وَاتَّسَعَتْ .
- ومنه [سَاحَةُ الدَّارِ] وَيُرْوَى بِالْخَاءِ (أي انساخت الصخرة) وَقَدْ سَدَقَ .
وبالْمَصَّادَ وَسِجْدَ